يفعل ذلك دلت عليه ايضا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتاول الاية على ذلك اصحابه رضي الله عنهم فعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتاخذن كما اخذت
الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا
من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه قال ابو هريرة اقراان شئتم
كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة الاية قالوا يا رسول الله كما
صنعت فارس والروم واهل الكتاب قال فهل الناس الا هم وعن
ابن عباس في هذه الاية انه قال ما اشبه الليلة بالبارحة هولاء لبنو
اسرائيل شبههم وعن ابن مسعود انه قال انتم اشبه الامم ببني
اسرائيل سمتا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني
لا ادري اتعبدون العجل ام لا وعن حذيفة بن اليمان قال المنافقون الذين
فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلنا وكيف قال اولئك كانوا يخفون نفاقهم وهولاء اعلنوه
واما السنة فجاءت بالاخبار بمشابهتهم في الدنيا وذم ذلك والنهي
عن ذلك في الدين فاما الاول الذي هو الاستمتاع بالخلاق ففي الصحيحين
عن عمرو بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن
الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو صالح اهل البحرين واقر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة
بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة
الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين قالوا
اجل يا رسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر
اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت
على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم

فقد

فقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يخاف فتنة الفقر وانما يخاف
بسطة الدنيا وتنافسها واهلاكها هذا هو الاستمتاع بالخلاق
المذكور في الاية وفي الصحيحين عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى
المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي
الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله
ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها
وفي رواية فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكان
آخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وفي صحيح مسلم
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن بن عوف
نكون كما امرنا الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتنافسون
ثم تحاسدون ثم تدابرون او نحو هذا غضون او غير ذلك ثم تنطلقون الى
مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض وفي الصحيحين عن ابي
سعيد قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا
حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح من زهرة الدنيا وزينتها
فقال رجل او ياتي الخير بالشر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يكلمك قال ورؤينا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء وقال
اين السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وفي رواية فقال
اين السايل او خير هو ثلثا ان الخير لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت
الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت
وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين
واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه